العلم الى مسميات [illegible] فتثنيه المشترك الى مسمياته وقد صح ان نقول الزيدان
والزيدون بالاتفاق فليصح ان يقال القرآن والقرو وشبه ذلك وهذا فاسد
لوجهين احدهما ان العلم لم يوضع الا باعتبار ذات ما هي ذات الشخص بعينه
ولا ينظر الى كونها ادميا او غير ادمي فاذا اجتمع بعضهم مثلا اخر بذلك
الاسم صح تثنيته لانه وحشة ومثال هذا قولك مضر وبان لفرس وحمار
وتثنية ذلك جاير ولو سلم ما ذكروه فلا يلزم فان الاعلام لتغيرها احيانا
لو جدا اجادها فتثنى وتجمع حتى اذا اغلب لغيها في التثنية والجمع
الى المشترك المذكر يورث لبسا فانه لو عدل عنها ذكره جا اللبس فلا يلزم من
صحة تثنية العلم تثنية الاسما المشتركة باعتبار اختلاف وضعها واما
صحة تثنية العلم مع كونه اذا ثني خرج عن كونه علما اذ لضبير نكرة
ولم يوضع الا معرفة فصار مثل قولك جاني زيد وزيد اخر وذلك قليل
في استعمالهم مخالف للقياس فلكن الزيدان كذلك لاخراجه من حقيقة
العلم الذي هو وضعه الى تعريف اخر فالاشكال وارد على تثنية العلم
وجمعه من غير هذه الجهة وجوابه ان العلم واقع في كلامهم كثيرا فلو لم
يثنى ويجمع لادى الى مثل ما ذكر هو من مثل جاني رجل ورجل مع كونه
اقل وشبهه ولما علموا انهم اذا جمعوا ادى الى ذلك الاشكال المذكور
قصدوا الى جمعه على وجه يزول عنه ما يبدل فيه ضد ذلك وعوض الالف
واللام التي للتعريف ليكون كالعوض مما فاته من العلمية المذكورة
وكان فيه توفية بالامرين جميعا فكان اولى من تعطيل العلم من التثنية

علاوة الاسماء المشتركة

والجمع وكان تعريفه

والجمع وكان تعريفه وتعويضه عن العلمية الفائتة بتثنيته وجمعه
اولى من اخراجه عن معناه الاصلي بالكلية قوله والمقصور ان كانت
الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا والا فبالياء اعلم بان بعض الائمة
يعبر عن لفظ المقصور لغارض فلا يخلو المثنى من ان يكون اخره الفا او همزة قبلها
الف او غير ذلك لم يعبر عن ما ذكرناه فيقال في قاض قاضيان باثبات الياء
وما في اخره الف ينظر فان كانت الفه عن واو وهو ثلاثي قلبت واوا لرد الف
الى اصلها لتعذر بقايها الفا لان الواو والياء اذا وقع بعدها الالف
[illegible] غواو زميا وانما اشترط في قلبها واوا اذا كان ثلاثيا
لانها اذا زادت على ذلك استثقلت لكثرة حروف الكلمة وغيرها وهالي
اخفه ولانها اذا زادت وجب قلبها ياء في بعض متصرفاتها ثم حملت
تثنية لا وزن قلبها الا ترى انك اذا قلت اغزا وهو في العرف ومضارعه
يغزو تستقل الواو والياء لانكسار ما قبلها فاذا قلت اغزيت قلبتها ياء ايضا
لموافقها في يغزي واذا اوزد عليه هؤلا تغازت ومضارعه يتغازى
قالوا اصله تغازو وغازى ومضارعه يغازي فكان فرعا لما قلبت فيه
الواو ياء جرى الفرع مجرى الاصل فاذا لم يكن على هذه الصفة وجب قلبها
ياء لانها اذا كانت عن الياء فقد رد الى اصلها وان كانت عن الواو فقد
ذكرنا علة قلبها يا للوجهين المذكورين قال وان كانت ممدودة والهمزة
على همزة وان تكون اصلية اولى وان لم تكن اصلية لم تكن وان تكون
للتانيث اولا فان كانت للتانيث قلبت واوا لاغير الا في لغة رديه وان
كانت اصلية تثبت همزة على حالها وان كانت غير ذلك جاز الامران فاما شبهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)